Educational Research & Innovation Journal
Issued by Education Strategy Administration
Ain Shams University

مجلة بحوث التعليم والابتكار
تصدر عن ادارة تطوير التعليم
جامعة عين شمس

تقدير الذات وعلاقته بالسلوك الفوضوي لدى المراهقين

Self-esteem and its relationship with Disruptive behavior among Adolescences

أشرف عبد الغني علي عبد الغني[1]

[1]باحث ماجستير– تخصص علم نفس تعليمي – كلية البنات – جامعة عين شمس

تحت إشراف

أ.د. هيام صابر شاهين[2]

[2] أستاذ الصحة النفسية –كلية البنات – جامعة عين شمس

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن تقدير الذات وعلاقته بالسلوك الفوضوي لدى المراهقين، وكذلك الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث من المراهقين (الذكور والإناث) على مقياسي تقدير الذات والسلوك الفوضوي، واستخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وبلغت عينة البحث (200) مراهق ومراهقة، تم اختيارها بطريقة عرضية، وتراوحت أعمارهم بين (13-18) عامًا بمتوسط عمري (15.5)، وانحراف معياري قدره (1.21)، وتم تطبيق مقياس السلوك الفوضوي (إعداد الباحث) ومقياس تقدير الذات إعداد "بروس آر هير" (Pruce ,R Hare,1985) تعريب وترجمة مجدي محمد الدسوقي (2016)، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك الفوضوي في اتجاه الذكور.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، السلوك الفوضوي، المراهقون.

Abstract:

This research aimed to investigate the self-esteem and its relationship to disruptive behavior among teenagers, and differences between degrees of the study (male- female) on the scale of disruptive and self - esteem. The descriptive analytical method was used in this research. A sample consisted of (200) male and female students, was chosen by the stratified random method), aged between (13-18) years in average (15.5) and its correlation (1.21) they completed the self-esteem scale (by Pruce, R Hare,1985) translated by Magdy Mohammed Eldosoky (2016) and the disruptive scale (by the researcher). Data were analyzed using various statistical methods. The main results of this research were that there was a significant statistical relationship between all the dimensions of the self- esteem and the dimensions of aggressive behavior. No statistical significant differences in the self-esteem between males and females were found.There are statistical significant difference in the disruptive between males and females towards males.

Key word: Self-Esteem, Disruptive Behavior, Adolescents.

أولًا: مقدمة الدراسة

تنوعت المشكلات السلوكية بين المراهقين وأصبحت تحديًا لجميع المنتسبين للعملية التربوية والتعليمية، والاهتمام بدراسة مشكلات المراهقين السلوكية يعد أمرًا في غاية الضرورة والأهمية، وهنا يشير (محمود عطا عقل، 2001) إلى أن الاهتمام بدراسة مشكلات المراهقين السلوكية في جميع المراحل التعليمية له ما يبرره، فهم قادة المستقبل وأمل الأمة، لذلك فإن توجيه الدراسات والبحوث في هذا الاتجاه لهو تعبير صادق عن الاهتمام بهم ورعايتهم على أسس علمية سليمة، وإن الاستمرار في البحث العلمي في هذا الجانب يبقى أمرًا ضروريا وركيزة أساسية لتخطيط مستقبلي سليم.

وتعتبر السلوكيات غير السوية في المدارس مثل العدوان والعنف المدرسي وتخريب الأثاث المدرسي وعدم الانصياع لأوامر الإدارة المدرسية والمعلمين وضعف الانتباه والخروج على النظم والتعليمات والسلوك والفوضوي من المشكلات التي تحدث في المدارس، وتعمل على إثارة الفوضى والاضطراب داخل البيئة المدرسية، وقد يمتد أثرها إلى البيئة المحيطة، ومن هنا يبرز دور المدرسة كمحدد أساسي في عملية تعديل السلوك غير المتوافق مع المعايير والقيم السائدة، وبشكل عام فإن التربية والتعليم لا يمكن أن يكتملا في تأدية الوظائف المنوطة بهما دون ضبط السلوكيات غير السوية، والتي قد تصدر من بعض المراهقين في جميع المراحل الدراسية، وبشكل أكثر وضوحًا وأقوى تأثيرا في مرحلة المراهقة والتي تقابل المرحلتين الدراسيتين المتوسطة والثانوية.

وتعاني المدارس في الوقت الحالي من انتشار واضح في السلوك السلبي، وبسبب هذا السلوك الذي يقوم به المراهقون فقد يمتد أثر المعاناة إلى أقرانهم الذين ليس لديهم مثل تلك الممارسات، لذا أصبح الطلبة يفشلون في حياتهم الاجتماعية والأكاديمية، فلا يوجد شخص يعيش بمفرده في عزلة عن الآخرين على نحو كامل، في الواقع كل شخص في هذا العالم يعيش في وسط اجتماعي يؤثر في كل سلوك يصدر عنه، مهما كان هذا السلوك يبدو خصوصيا في الظاهر (Baily,2015).

والسلوك الفوضوي عبارة عن أنماط متعددة من الاستجابات الصادرة من المراهقين، تتصف بعدم الانضباط المدرسي، ويتعامل معها التربويون والمختصون على أنها استجابات سلوكية محدثة للفوضي.

ويشكل السلوك الفوضوي عائقًا كبيرًا وسببًا رئيسًا في تنغيص الحياة اليومية، فالسلوك الفوضوي قد يكون لفظيًا أو جسديًا أو اجتماعيًا أو إلكترونيًا، وتزداد المشكلة سوءًا حينما يكون حدوث السلوك الفوضوي في البيئة المدرسية، فالمدرسة باعتبارها ثاني أكثر وكالات التنشئة والتطبيع الاجتماعي تشكيلًا لشخصية الفرد تشهد تفاعلًا لا ينقطع بين أعضائها سواء داخل أسوار المدرسة أو داخل الفصول أو حتى خارجها، وغالبًا ما يتضمن هذا التفاعل احتكاكًا بين أفراد المدرسة، وعدوانًا متبادلًا أو أحاديًا **(فارس هارون رشيد،2018)**.

ويهتم علم النفس بدراسة السلوك الفوضوي كإحدى المشكلات السلوكية لتأثيرها الواضح في جوانب الشخصية كافة؛ حيث يعد اضطراب السلوك الفوضوي من الاضطرابات الشائعة بين المراهقين، ويؤثر هذا الاضطراب سلبًا في الأداء الوظيفي اليومي لديهم، حيث يعوقهم عن اكتساب المهارات الأساسية اللازمة للتوافق مع الذات ومع البيئة التي يعيشون فيها **(سهير ممدوح التل، 2012)**.

ويحتل تقدير الذات مركزًا مهمًا في نظريات الشخصية، كما يعتبر من العوامل المهمة التي تؤثر تأثيرًا كبيرًا في السلوك، كما أن تقدير الذات مرتبط أيضًا بتكامل شخصية الفرد، وتقدير الذات هو البوابة لكل أنواع النجاح الأخرى المنشودة، فمنها يتعلم الشخص طرق النجاح، فإذا كان تقدير ذاته ضعيفًا، فلن ينجح في الأخذ بأي من تلك الطرق للنجاح؛ لأنه يرى نفسه غير مستحق لذلك النجاح **(عايدة ديب عبد الله،2010)**.

وتباينت الأبحاث التي تناولت تقدير الذات وعلاقته بالسلوك الفوضوي، فقد أظهرت نتائج الأبحاث أن الأفراد الذين يمارسون السلوك الفوضي بكثرة قد يكون لديهم تقدير ذات منخفض في بعض النواحي، ومرتفع في نواحٍ أخرى، فقد أظهرت دراسة **(جهاد محمود علاء الدين؛ 2020 محمود عطا حسين؛ 2014 نادية بوضياف، 2013)** أن المشاغبين لديهم تقدير ذات اجتماعي وبدني مرتفع، ولكن لديهم تقدير ذات منخفض في نواحٍ أخرى، ففي تقدير الذات الأكاديمي أظهرت النتائج أن تقدير الذات الاجتماعي والأكاديمي لهؤلاء المراهقين يُعزَّز بالسلوك الفوضوي، بينما الجوانب الأخرى لتقدير الذات تظل منخفضة، وفي هذه الدراسة حصل المراهقون الفوضويون على درجات مرتفعة على تقدير الذات في نواحٍ تتعلق بالأسرة.

ونظرًا لتباين نتائج الدراسات التي تناولت تقدير الذات وعلاقته بالسلوك الفوضوي لذلك تسعى الدراسة إلى الكشف عن ظاهرة السلوك الفوضوي في علاقتها بتقدير الذات لدى المراهقين.

ثانيًا: مشكلة البحث وأسئلتها

إن من أهم خصائص المراهقين في مرحلة المراهقة مرورهم بتغيرات فسيولوجية واجتماعية وظروف وضغوط خاصة وصعبة تؤثر في سلوكياتهم، مما يجعلهم أكثر استهدافاً للعديد من المشكلات الاجتماعية، وأكثر عرضة لأداء سلوكيات فوضوية، مقارنةً بمن هم في مراحل عمرية أخرى، واعتمد البحث الذي نحن بصدده إلى تحديد علاقة تقدير الذات بالسلوك الفوضوي؛ إذ تكثر المشكلات السلوكية بين المراهقين وتتنوع من ممارسات عدوانية والهروب المتكرر من المدارس، وتخريب الممتلكات، وإثارة الفوضي والإزعاج في الفصل المدرسي وغيرها من الممارسات السلوكية غيرالسوية التي تتعدد أشكالها، وتؤثر في سير العملية التعليمية والتربوية كما تعوقها عن أداء أهدافها.

والسلوك الفوضوي داخل محيط المدرسة يعد من أكبر التحديات التي تواجه المدرسة والمجتمع، ليس لأنه ينطوي على مجموعة من المشكلات المعقدة فقط، ولكن لأن آثاره تتجاوز الفرد لتشمل المجتمع ككل، وذلك لكونه يشكل إزعاجًا للآخرين، وقد يتجاوز ذلك إلى خرق القواعد والمعايير الاجتماعية، ثم قد يدفع المراهق وهو في مرحلة عمرية حرجة إلى الانحراف والجنوح، من هنا فإن السلوك الفوضوي يعتمد تطوره على عدة عوامل أسرية ومدرسية واجتماعية، ولعل من أهم تلك العوامل الطريقة التي يمكن أن يتعامل بها المتخصصون في المجتمع والمسئولون عن العمل التعليمي والتربوي مع هذه الظاهرة، وآلياتهم المتنوعة في التعامل مع ذلك السلوك.

إن أشكال السلوك الفوضوي المتعددة تؤثر في العمل المدرسي برمته، ولا يقتصر الأثر فقط على المعلمين أو إدارة المدرسة، بل يمتد إلى المراهقين الآخرين، فالمعلمون يوجهون اهتمامهم إلى التركيز على ضبط السلوكيات الفوضوية، والتي تصدر عن بعض المراهقين، الأمر الذي يحول دون إتمام المهام الرئيسة لهم، والتي تتمثل بشكل رئيس في التربية والتعليم وعرض المناهج الدراسية وتوضيح المادة العلمية (أميمة عبد العزيز، 2013).

ويزداد الاهتمام بدراسة تقدير الذات أيضًا؛ نظرًا للدور الفعال الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في حياتنا؛ ذلك أن تصفح تلك الشبكات يعمل على تقليل تقدير الذات، حيث ينخفض الوعي الذاتي، لا سيما لدى الأفراد الذين يقيمون علاقات اجتماعية وثيقة عبر تلك الشبكات، ويعزى هذا إلى أن الأفراد لا يولون الانتباه والتمحيص الكافي لما يعرض عليهم عبر تلك الشبكات؛ لثقتهم الزائدة في مصدرها (Wilcox & Stephen, 2013).

ويؤثر السلوك الفوضوي المدرسي بشكل حيوي في التوافق النفسي الاجتماعي؛ حيث أظهرت الدراسات أن السلوك الفوضوي له تأثير سلبي في الصحة النفسية للأطفال ضحايا السلوك الفوضوي، مثل: انخفاض تقدير الذات، والاكتئاب، أو ظهور مشكلات سلوكية (Navarro et al., 2015).

كذلك تشير الدراسات إلى أن السلوك الفوضوي منبئ بضعف التحصيل الدراسي، واضطرابات الصحة النفسية الأخرى. (Nichollos; Hasting &Grindle , 2020). وبناءً على ذلك جاءت أهمية القيام بدراسة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي لدى المراهقين، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

1- ما شكل وقوة العلاقة بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياسي تقدير الذات والسلوك الفوضوي؟
2- ما مدى ودلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة من المراهقين (الذكور والإناث) على مقياس تقدير الذات؟
3- ما مدى ودلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة من المراهقين (الذكور والإناث) على مقياس السلوك الفوضوي؟

ثالثًا: أهمية البحث

تحددت أهمية البحث فيما يلى:

1- **أهمية المتغيرات:** كشفت الدراسة الاستطلاعية ومواقع شبكة الإنترنت عن تعاظم الاهتمام في ميدان علم النفس الإيجابي بدراسة النواتج الإيجابية لتقدير الذات، كما تعتبر هذه الدراسة من الدراسات النادرة التي تهتم بتقدير الذات لدى المراهقين الذين يعانون من السلوك الفوضوي؛ حيث أثبتت الكثير من الدراسات الأجنبية أن السلوك الفوضوي يؤثر في الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية.
2- **أهمية العينة:** تمثل مرحلة المراهقة فترة مهمة جدًّا وخطيرة في بلورة شخصية الإنسان؛ حيث يتم فيها زرع وترسيخ المبادئ والقيم والأيديولوجيات.
3- **الأهمية التطبيقية:** تهتم هذه الدراسة بتصميم مقياس لتقدير السلوك الفوضوي لدى المراهقين يمكن الاستفادة منه في دراسات أخرى.

رابعًا: أهداف البحث

هدف البحث إلى الكشف عن شكل وقوة العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي لدى عينة من المراهقين، والفروق بين الذكور والإناث على مقياسى تقدير الذات والسلوك الفوضوي.

خامسًا: التعريفات الإجرائية لمتغيرات للبحث

اهتم هذا البحث بتناول المصطلحات الآتية:

1. تقدير الذات: Self esteem:-

يعرف فتحي السيسي (2003) تقدير الذات بأنه مدى اعتزاز الفرد بنفسه أو مستوى تقييمه لنفسه، فتقدير الذات هو أن يشعر الفرد بالقدرة على أن يقتحم المواقف الجديدة والصعبة دون أن يفقد شجاعته، كما يتمكن من مواجهة الفشل دون أن يشعر بالحزن أو الانهيار لفترة طويلة.

واتفق كلٌّ من (شايع عبد الله مجلي،2013 ؛ فؤاد محمد،2007) بأنه عملية وجدانية من خلالها يستطيع الفرد أن يقيم الصورة التي ينظر بها إلى نفسه من معتقدات، وقيم، ومشاعر، وأفكار، واتجاهات تتضمن قبوله لذاته أو عدم قبولها، وإحساسه بأهميته، وجدارته، وشعوره بالكفاءة في المواقف الاجتماعية.

وفي ضوء ما تقدم من تعريفات لتقدير الذات فقد تبنت هذه الدراسة التعريف الإجرائي الذي وضعه (مجدي محمد الدسوقي، 2016) بأنه: "وضع مفهوم شامل للفرد عن نفسه تسهم فيه مؤسسات التنشئة الاجتماعية سواء كان إيجابيًّا أو سلبيًّا وفق المواقف التي يتعرض لها الفرد في مراحل عمره المختلفة، وذلك كما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة".

2. السلوك الفوضوي (Disruptive Behavior):

لقد تعددت تعريفات السلوك الفوضوي وعلى الرغم من هذا التعدد والتباين في تعريف السلوك الفوضوي، فإن هناك شبه اتفاق على أنه سلوك مكتسب، يقوم به الفرد ضد الآخرين في شكل يساعد على إثارة الفوضى والشغب، فقد عرفه كل من (Amelia, 2013, Baily ,2015; Davis & Diane, 2014; Harstad & Barbaresi ,2011; Malane &

Maris ,2014; Nicole Martins,2021; Norshidah & Khalim ,2014; Narrvo (2016,) على أنه مجموعة من الاستجابات التي تسبب إزعاجاً للآخرين أو تمنعهم من تأدية وظائفهم بشكل أو بآخر أو تحول دون تأدية شخص آخر لوظائفه.

كما عرفه كل من (أحمد محمد أبو زيد، 2016؛ أحمد محمد جاد الرب، 2016؛ إيهاب الببلاوي 2020؛ عبد النادي موسى علي، 2021، عدنان أحمد الفسفوس، 2011؛ فارس هارون رشيد، 2018؛ نبيل زهار، 2018 هبة جابر عبد الحميد، 2016) بأنه سلوك متكرر يثير الارتباك في البيئة التي يعيش فيها الفرد ويتأذى منه الآخرون، ويتعارض مع النشاطات الأخرى، ويتمثل هذا السلوك في سلوكيات فوضوية لفظية مثل الصراخ والعويل والصفير، وإصدار أصوات غريبة وإغاظة الآخرين، والتحدث بصوت مرتفع خارج الموضوع.

وفي ضوء ما تقدم وبعد تفنيد التعريفات السابقة يخلص الباحثون إلى التعريف الإجرائي للسلوك الفوضوي في هذه الدراسة بأنه: "السلوك الذي يقوم به المراهق ضد الآخرين في شكل يعمل على إثارة الفوضى، ويهدف إلى إلحاق الضرر بالآخرين، بصورة تنتهك حقوقهم الشخصية، ويصاحبه إصرار من القائم به، أو تذمر وقلق من المتلقي له، مع نزعة إلى الاستجابة للمثيرات الداخلية والخارجية دون تفكير كاف، وذلك كما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس السلوك الفوضوي المستخدم في هذه الدراسة".

سادسًا: دراسات سابقة:-

يمكن عرض الدراسات السابقة المعنية بموضوع هذا البحث من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: دراسات اهتمت بتقدير الذات لدى المراهقين:

هدفت دراسة (بشاير الرشيدي، 2016) إلى الكشف عن العلاقة بين المهارات الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة، واستعانت هذه الدراسة بعينة من المراهقين المقيدين للدراسة في إحدى المدارس الثانوية السعودية، واستخدم معد الدراسة مقياس المهارات الاجتماعية وقائمة بيك للاكتئاب ومقياس تقدير الذات، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع.

كما هدفت دراسة (سعاد رحماني، 2017) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات وبعض المتغيرات الأخرى، وتكونت عينة الدراسة من (150) مراهقًا ومراهقة بالمرحلة الإعدادية، واستخدم معد الدراسة اختبار حالة الذكاء الوجداني واختبار تقدير الذات، وتوصلت الدراسة إلأى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع.

كما جاءت دراسة (Ellis, 2017) للكشف عن الفروق بين الجنسين في تقدير الذات وذلك على عينة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية بلغ عددهم (503) مراهق، طُبق عليهم مقياس تقدير الذات، وأوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تقدير الذات لصالح الذكور.

هدفت دراسة (أفنان عبد الله محمد بايزيد، 2018) إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى مراهقات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، وتكونت العينة من (150) مراهقة، واستخدمت معدة الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي ومقياس اتجاهات التنشئة الأسرية للجورانة (2005)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات.

المحور الثاني: دراسات اهتمت بالسلوك الفوضوي لدى المراهقين:

هدفت دراسة (علي الوليدي، 2010) إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من حدة السلوك الفوضوي لدى عينة من المراهقين بلغ قوامها (20) مراهقا بالصف الثاني المتوسط، طبق عليهم مقياس السلوك الفوضوي، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في التخفيف من حدة السلوك الفوضوي لدى المراهقين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك الفوضوي في اتجاه الذكور.

وفي السياق نفسه هدفت دراسة (Eslea & Rees, 2011) إلى البحث عن الفروق بين الجنسين في ممارسه السلوك الفوضوي لدى عينة قوامها (30) مراهقاً بالمرحلة الإعدادية، تراوحت أعمارهم ما بين (10–15) عامًا، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الفوضوي بين الذكور والإناث.

كما هدفت دراسة (سارة محفوظ، 2012) إلى بحث العلاقة بين أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر على السلوك الفوضوي لدى عينة بلغ قوامها (45) مراهقًا بالمرحلة الإعدادية، وطبق عليهم مقياس السلوك الفوضوي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر والسلوك الفوضوي، كما توصلت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين على مقياس السلوك الفوضوي تعزى لمتغير النوع.

كما هدفت دراسة (أميمة عبد العزيز، 2013) إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي في تعديل السلوك الفوضوي لدى عينة بلغ قوامها (40) مراهقاً بالمرحلة الإعدادية، تراوحت أعمارهم من(12–15) سنة، وقد طبق عليهم مقياس السلوك الفوضوي، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في التخفيف من حدة السلوك الفوضوي لدى المراهقين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك الفوضوي في اتجاه الذكور.

وهدفت دراسة (Davis & Diane, 2014) إلى توضيح الأسباب التي تسهم في زيادة اضطراب السلوك الفوضوي لدى المراهقين، وذلك لدى عينة قوامها (11) مشاركًا أمريكيا من أصل إفريقي في سن الحادية عشرة في مدينة نيويورك، وذلك من خلال إجراء مقابلات شخصية فردية للتعرف على خمسة عناصر أساسية، وهي: الشعور بالتهديد، والاضطراب العاطفي، والتجربة المدرسية، والتجربة المنزلية والعزلة بعيدا عن المشكلات، وتوصلت إلى أن التمييز المدرسي والقمع الأسري وعدم القدرة على مسايرة الأقران من المراهقين تسهم في زيادة اضطراب السلوك الفوضوي لديهم.

ولبحث السلوك الفوضوي في ماليزيا قامت كلٌ من (Norshidah & Khalim,2014) بدراسة السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المدرسة الثانوية في مدرسة كوالالمبور الثانوية (دراسة حالة)، واختيرت المدرسة بناءً على معلومات من المدرسين، وبناءً على المقابلات تم تحديد (20) مراهقاً بالمدرسة، تراوحت أعمارهم ما بين (16–17) سنة جميعهم ذكور، وتم جمع المعلومات بشأن سلوكهم من البيانات والإحصائيات الخاصة بالمدرسة، وأظهرت الدراسة أن هناك عوامل متعددة تسهم في حدوث السلوك الفوضوي، منها الرغبة في الحصول على المال، وذلك على الرغم من أن هؤلاء المراهقين ليسوا من أسر منخفضة الدخل، ولكنهم وجدوا أن الحصول على المال بالبلطجة يمثل لهم متعة ويشعرهم بالرضا، والبعض قال إنهم يمارسون السلوك الفوضوي لأنهم يشعرون بالحزن لنجاح المراهقين الآخرين، والبعض قال إنهم استؤجروا من قبل بعض المراهقين من أجل إيذاء الآخرين.

وفي السياق نفسه هدفت دراسة (Malane & Maris, 2014) لبحث العلاقة بين الممارسات القمعية والسلوك الفوضوي لدى عينة قوامها (510) مراهق، (171) ذكرا و(330) أنثى من سجلات الأحداث، وقد طبق عليهم مقايس السلوك الفوضوي واستبانة البيانات الديموجرافية، وباستخدام المقابلات الشخصية. وأسفرت النتائج عن وجود

تشابه في ممارسة السلوك الفوضوى بين الذكور والإناث في الإصلاحيات، بينما أسفرت النتائج في مراكز علاج الإدمان عن وجود فروق بين الجنسين حيث أشارت النتائج أن الأولاد كانوا أكثر ممارسة للسلوك الفوضوي من الإناث، وأن الإناث أكثر تقبلاً للعلاج من الذكور.

كما قام (Navarro, Larrangage & Yubero, 2016) بتطبيق أربعة مقاييس لهوية الجنس، ومقياسين لنمط نوع الجنس (سمات الشخصية الذكورية والأنثوية) على عينة قوامها (445) مراهقًا تراوحت أعمارهم بين (12–18) سنة، لبحث علاقة السلوك الفوضوي بمقاييس هوية ونوع الجنس، وكشفت نتائج الدراسة أن الإيذاء يرتبط بنوع الجنس النموذجي المنخفض وبالسمات الأنثوية، بينما السلوك الفوضوي ارتبط بالشعور بعدم الارتياح وضعف الثقة في نوع الجنس والسمات الذكورية، كما بينت النتائج أن إدراك الذات كما هي كعضو نموذجي لنفس الجنس يحمي من الإيذاء، بينما الشعور بالضغط للتوافق مع الأفكار الثقافية الشائعة حول نوع الجنس ونقص الرضا عن نوع الجنس من عوامل ارتفاع معدل السلوك الفوضوي.

وجاءت دراسة (وليد نجيب عمارة، 2016) للكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك الفوضوي وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة قوامها (196) مراهقاً من جامعة الطائف تراوحت أعمارهم من (18–20) سنة، وطبق عليهم مقياس السلوك الفوضوي ومقياس المسئولية الاجتماعية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين السلوك الفوضوي والمسئولية الاجتماعية.

كما جاءت دراسة (فارس هارون رشيد، 2018) بهدف التعرف على السلوك الفوضوي لدى عينة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية بلغ قوامها (100) مراهق ومراهقة بمدينة الديوانية، وطبق عليهم مقياس السلوك الفوضوي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق في السلوك الفوضوي بين طلاب التخصص العلمي والأدبي تجاه التخصص الأدبي.

وقامت دراسة **(Mustafa,2018)** بالكشف عن معدل انتشار إيذاء الأقران وعلاقته بأعراض الاكتئاب والتحصيل الدراسي والمتغيرات الديموجرافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، على عينة قوامها (330) من المراهقين (228 ذكرًا، 102 أنثى) تراوحت أعمارهم بين (12–16) سنة، بمدارس متنوعة عامة وخاصة بمدينة روالبندي باكستان، واستخدمت الدراسة مقياس الإيذاء (Orpinas,1993)، ومقياس أعراض الاكتئاب للمراهقين، وأظهرت النتائج أن معدل انتشار الإيذاء بين المراهقين (33%)، وأن هناك ارتباطًا إيجابيا دالًا إحصائيًا بين إيذاء الأقران والاكتئاب، بينما لا يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين إيذاء الأقران والتحصيل الدراسي، وكان الذكور أكثر عدوانًا وعرضة للاكتئاب مقارنة بالإناث.

كما هدفت دراسة (صفاء أحمد فرحات، 2019) إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من مراهقي المرحلة الإعدادية بلغ قوامها (32) مراهقا ومراهقة تراوحت أعمارهم من(12–15) سنة، وقد طبق عليهم مقياس السلوك الفوضوي، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في التخفيف من حدة السلوك الفوضوي لدى المراهقين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك الفوضوي في اتجاه الذكور.

كما هدفت دراسة (غفران عبد الكريم هادي، 2020) إلى دراسة السلوك الفوضوي المدرسي لدى عينة قوامها (60) مراهقاً ومراهقة من مراهقي المرحلة الإعدادية، تراوحت أعمارهم من (12–18) سنة، وتم تطبيق مقياس السلوك الفوضوي للمراهقين، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الفوضوي تعزى لمتغير النوع تجاه الذكور، كما أشارت النتائج إلى تعرض الإناث للسلوك الفوضوي أكثر من الذكور.

وقد هدفت دراسة (عبد النادي موسى علي،2021) إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية العفو كمدخل لخفض السلوك الفوضوي لدى عينة من مراهقي المرحلة الثانوية بلغ قوامها (100) مرهق، وتراوحت أعمارهم من(15–18) عامًا، وقد طبق عليهم مقياس

السلوك الفوضوي ومقياس العفو، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في التخفيف من حدة السلوك الفوضوي لدى المراهقين.

كما هدفت دراسة (Robles,2021) إلى بحث السلوك الفوضوي لدى عينة قوامها (150) مراهقاً ومراهقة بالمرحلة الإعدادية والثانوية، تراوحت أعمارهم من (12–18) سنة، وتم تطبيق مقياس السلوك الفوضوي عليهم، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الفوضوي تعزى لمتغير النوع تجاه الذكور.

وفي السياق نفسه جاءت دراسة (Gianluca,2022) للتعرف على أسباب اضطراب السلوك الفوضوي وأعراضه، والتوصل إلى كيفة علاجه، والحد من انتشاره، وتكونت العينة من (147) مراهقاً من طلاب جامعة بيزا الإيطالية، وقد استخدم معد الدراسة مقياس االسلوك الفوضوي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الفوضوي تعزى لمتغير النوع تجاه الذكور، كما أشارت النتائج إلى تعرض الإناث للسلوك الفوضوي أكثر من الذكور.

المحور الثالث: دراسات اهتمت بالعلاقة بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي لدى المراهقين:

هدفت دراسة (شايع عبد الله مجلي، 2013) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي لدى المراهقين بالصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة، وتكونت عينة الدراسة من (240) مراهقًا ومراهقة. استخدمت الدراسة مقياس تقدير الذات ومقياس السلوك الفوضوي، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين مستويات تقدير الذات (العائلي، المدرسي، الرفاقي) والسلوك الفوضوي، وأن تقدير الذات العائلي والمدرسي منبئان للسلوك الفوضوي، وتقدير الذات العائلي أكثر إسهاما في التنبؤ بالسلوك الفوضوي من تقدير الذات المدرسي.

كما أجرى (محمود عطا حسين، 2014) دراسة عن أسباب السلوك الفوضوي المدرسي وأشكاله من وجهة نظر عينة من طلبة المدارس الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (331) مراهقًا ومراهقة، وقد طبق عليهم مقياس السلوك الفوضوي وتقدير الذات، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الفوضوي تعزى لمتغير النوع تجاه الذكور، وأن السلوك الفوضوي النفسي أكثر شيوعًا وانتشارًا بين الطلبة بدرجة انتشار "متوسط"، يليه السلوك الفوضوي الجسدي، ثم الاستقواء على الممتلكات، كما أكدت وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي.

كذلك اهتمت دراسة (جهاد محمود علاء الدين، 2020) بالكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي لدى عينة قوامها (304) مراهق ومراهقة بالمدارس الثانوية، باستخدام مقياس تقدير الذات (إعداد روزنبيرغ، ترجمة جهاد الخضري، 2003) ومقياس السلوك الفوضوي من إعداد معدة الدراسة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي ووجود فروق في درجات عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس السلوك الفوضوي تجاه الذكور.

وفي السياق نفسه هدفت دراسة (Martinez ,2021) إلى بحث العلاقة بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي، كما هدفت إلى بحث العوامل الكامنة خلف السلوك الفوضوي، على عينة قدرها (626) طالبًا جامعياً، وقد طبق عليهم مقياس تقدير الذات، ومقياس السلوك الفوضوي ومقياس إعاقة الذات ومقياس القلق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة موجبة بين إعاقة الذات وكل من سمة القلق ومشاعر الرفض والخجل والانفصال، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي.

كما قامت (Milone,2022) بدراسة هدفت إلى معرفة دور تقدير الذات في تطوير قدرة المراهقين على الحد من السلوك الفوضوي، وشملت الدراسة (615) من المراهقين تتراوح أعمارهم بين (12– 17) عامًا، وأظهرت النتائج أن تقدير الذات له دور وسيط بين عوامل الخطر والهناء، وأن

التدخلات المبنية على تقدير الذات تسهم بشكل كبير في تعديل السلوك الفوضوي للمراهقين المعرضين للخطر.

كما هدفت دراسة (Njardvik & Smaradator,2022) إلى التعرف على أثر التدريب في تقدير الذات، وزيادة تنظيم المشاعر عند المراهقين في خفض السلوك الفوضوي، وتم اختيار عينة تكونت من (125) مراهقًا، تتروا ح أعمارهم مابين (12–18) عاماً، وتم اختيارهم ضمن تقيمات المعلمين وأولياء الأمورعلى نقاط القوة والاختلاف، وتوصلت النتائج إلى فاعلية تقدير الذات وزيادة تنظيم الانفعالات على الحد من السلوك الفوضوي لدى المراهقين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة اتضحت أمور منها:

1. ندرة الدراسات العربية التي اهتمت ببحث تقدير الذات وعلاقته بالسلوك الفوضوي.
2. يتضح من الدراسات السابقة الأهمية التي أولاها الباحثون لقياس تقدير الذات في علاقته بالسلوك الفوضوي، وعلاقة المتغيرين بمتغيرات أخرى، حيث وجدت بعض الدراسات علاقة سالبة بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي كدراسة (شايع عبد الله مجلي، 2013؛ محمود عطا حسين، 2014).
3. اتفقت الدراسات أن الذكور هم الأكثر ممارسة للسلوك الفوضوي من الإناث كما في دراسة (Mustafa) & Nazia, 2018 Dervishi, Lala &) .(Ibrahimi, 2019
4. أشارت الدراسات إلى أهمية تقدير الذات لخفض السلوك الفوضوي لدى المراهقين كدراسة (بشاير الرشيدي، 2016).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

يمكن تحديد أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة كما يلي:

1. من حيث الأدبيات: تم مراجعة الأدبيات الخاصة بكل من تقدير الذات والسلوك الفوضوي والمراهقين.
2. من حيث العينة: تم اختيار عينة الدراسة وتحديد منطق اختيارها في ضوء تحليل عينات الدراسات السابقة.
3. من حيث الأدوات: اعتمدت الدراسة الحالية في بناء مقياس الدراسة على دراسة كل من (جهاد محمود علاء الدين، 2020؛ شايع عبد الله مجلي، 2013؛ محمود عطا حسين، 2014).

ما تضيفه الدراسة الحالية:

1- تبحث هذه الدراسة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي لدى المراهقين.

2- قد تسهم الدراسة الحالية في إثراء مكتبة القياس النفسي بمقياس جديد يمكن الاستفادة منه في دراسات لاحقة.

سابعًا: فروض البحث

1- توجد علاقة ارتباطية بين درجات عينة البحث من المراهقين على مقياسي تقدير الذات والسلوك الفوضوي.

2- توجد فروق بين متوسطي درجات عينة البحث من المراهقين الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات.

3- توجد فروق بين متوسطي درجات عينة البحث من المراهقين الذكور والإناث على مقياس السلوك الفوضوي.

ثامنًا: منهج وإجراءات البحث

تم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لبحث الفروق بين كل من الذكور والإناث في متغيري تقدير الذات والسلوك الفوضوي لدى المراهقين، والكشف عن العلاقة بين متوسطي درجات عينة البحث من المراهقين على مقياسي تقدير الذات والسلوك الفوضوي.

1- عينة البحث:

تضمنت مجموعتين فرعيتين على النحو التالي:

أ. **مجموعة الدرا البحث الاستطلاعية:** وتتضمن (50) من المراهقين (الذكور والإناث) بالمرحلة الإعدادية والثانوية بمدارس محافظة الجيزة إدارة الهرم، بهدف التحقق من الكفاءة السيكوميترية لأدوات الدراسة، وتتوافر فيهم نفس مواصفات وشروط العينة الوصفية.

ب. **مجموعة البحث الأساسية:** وتتضمن 200 مراهق ومراهقةٍ من المراهقين الذكور والإناث بالمرحلة الإعدادية والثانوية بمحافظة الجيزة للتحقق من فروض الدراسة، وتم اختيارهم بالرجوع إلى الأخصائي النفسي والاجتماعي بالمدارس، تراوحت أعمارهم بين (13-18) عامًا بمتوسط عمري (15.5)، وانحراف معياري قدره (**1.21**) بغرض التحقق من فروض الدراسة.

2- أدوات البحث:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مقياس تقدير الذات ومقياس السلوك الفوضوي، وفيما يلي بيان لكل أداة:

أولاً: مقياس تقدير الذات إعداد "بروس آر هير" (Pruce R Hare1985,) تعريب وترجمة مجدي محمد الدسوقي:

1- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تقدير درجة تقدير الذات لدى المراهقين.

2- وصف المقياس:

يتكون المقياس من ثلاثين عبارة لقياس ثلاثة أبعاد، افترض "بروس آر هير" أنها تمثل مجالات تقدير الذات لدى الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12) سنة فما فوق، وهي: تقدير الذات العائلي، وتقدير الذات المدرسي، وتقدير الذات الرفاقي،- جماعة الأصدقاء"- ويتم تقدير كل عبارة من عبارات المقياس وتأخذ هذه العبارات استجابة من ثلاثة خيارات هي: أوافق (3)، أوافق لحد ما (2)، لا أوافق (1) في العبارات الموجبة والعكس بالنسبة للعبارات السالبة، وقد اخترت هذا المقياس لتقارب مفرداته مع الثقافة المصرية، وعدَّل في بعض العبارات حتى تتلاءم مع طبيعة البحث.

3- **الخصائص السيكومترية للمقياس:** قام مترجم المقياس **(مجدي محمد الدسوقي، 2016)** بالتحقق من صدق وثبات المقياس.

أ- ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية لسبيرمان، بحساب الأعداد الفردية والأعداد الزوجية، فبلغ معامل الارتباط (0.555)، وهو معامل ارتباط قوي ومقبول.

ب- صدق مقياس تقدير الذات:

قام مترجم المقياس بحساب صدق المقياس باستخدام الصدق التلازمي، باستخدام مقياس تقدير الذات لكوبر سميث (1981)، وبلغ معامل الارتباط بين درجات المراهقين (0,80)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى تمتع المقياس بمعادلات صدق يمكن الاعتماد عليها.

ج- حساب ثبات مقياس تقدير الذات في هذا البحث:

قام الباحث بعمل ثبات للمقياس عن طريق إعادة تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث للتحقق من الكفاءة السيكومترية، ثم أعيد تطبيق المقياس بفاصل زمني (15) يومًا بين التطبيق الأول والثاني على نفس العينة، وكان معامل الارتباط بين درجات المراهقين في التطبيق الأول والثاني هو (0.72)، وهو معامل ارتباط دال ومرتفع يمكن الاعتماد عليه في البحث.

ثانيا: مقياس السلوك الفوضوي لدى المراهقين (من إعداد الباحث):

(أ) الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تقدير درجة السلوك الفوضوي لدى المراهقين.

(ب) وصف المقياس:

يتكون هذا المقياس في صورته النهائية من (54) عبارة تقيس السلوك الفوضوي لدى المراهقين في الأبعاد التالية: السلوك العدواني، والعناد والتحدي، والنشاط الزائد، والاندفاعية، والاستقواء على الممتلكات (السرقة والاحتيال).

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الفوضوي لدى المراهقين:

قام الباحث بالتحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك الفوضوي كما يلي:

أولاً: الاتساق الداخلي Internal Consistency:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات بالطرق التالية: الاتساق الداخلي بين العبارات وأبعاد المقياس: قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وذلك على عينة الكفاءة السيكومترية **(50)** مراهقًا، ويتضح ذلك من الجدول:

جدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة على مقياس السلوك الفوضوي

السلوك العدواني		العناد والتحدي		النشاط الزائد		الاندفاعية		الاستقواء على الممتلكات	
الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط
1	0.71	11	0.65	23	0.53	34	0.31	44	0.62
2	0.73	12	0.66	24	0.68	35	0.22	45	0.68
3	0.65	13	0.57	25	0.54	36	0.96	46	0.72
4	0.69	14	0.72	26	0.74	37	0.28	47	0.69
5	0.63	15	0.40	27	0.74	38	0.25	48	0.61
6	0.62	16	0.66	28	0.76	39	0.16	49	0.64
7	0.75	17	0.64	29	0.74	40	0.24	50	0.63
8	0.77	18	0.74	30	0.72	41	0.24	51	0.75
9	0.57	19	0.74	31	0.72	42	0.31	52	0.59
10	0.59	20	0.68	32	0.76	43	0.31	53	0.66
		21	0.59	33	0.96			54	0.68
		22	0.67						

يتضـــح من جدول (1) أنَّ جميع معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة بمقياس السلوك الفوضوي والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جاءت مرتفعة، مما يدل على تمتع المقياس باتساق داخلي قوي.

2-الاتساق الداخلي بين الأبعاد وبعضها البعض والدرجة الكلية: تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (2) معامل الارتباط بين أبعاد مقياس السلوك الفوضوي وبعضها البعض وارتباطها بالدرجة الكلية

أبعاد المقياس	السلوك العدواني	العناد والتحدي	النشاط الزائد	الاندفاعية	الاستقواء على الممتلكات
السلوك العدواني					
العناد والتحدي	0.88				
النشاط الزائد	0.81	0.82			
الاندفاعية	0.31	0.31	0.31		
الاستقواء على الممتلكات	0.80	0.77	0.77	0.32	
الدرجة الكلية	0.81	0.81	0.79	0.77	0.79

يتضـــح من خلال جدول (2) أن معاملات الارتباط كانت جميعها مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس باتساق داخلي قوى.

ثانياً: ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق والتجزئة النصفية وألفا، حيث تم تطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة الكفاءة السيكومترية (50) مراهقًا، ثم تم إعادة تطبيق المقياس بعد مرور أسبوعين، ثم حساب معاملات الارتباط بطريقة (Pearson) بين درجات المراهقين في التطبيق الأول والثاني، كما تم حساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية وذلك بتقسيم المقياس إلى نصفين: النصف الأول المفردات الفردية، والنصف الثاني المفردات الزوجية وألفا، وبالمعالجة الإحصائية لمعرفة القيم الناتجة عن معاملات الثبات اتضح الآتي:

جدول (3) معاملات الثبات لمقياس السلوك الفوضوي لدى المراهقين

أبعاد المقياس	طريقة إعادة التطبيق	طريقة التجزئة النصفية	ألفا
السلوك العدواني	0.79	0.87	0.76
العناد والتحدي	0.85	0.86	0.76
النشاط الزائد	0.83	0.91	0.77
الاندفاعية	0.22	0.31	0.58
الاستقواء على الممتلكات	0.81	0.89	0.76
الدرجة الكلية	0.81	0.78	0.77

يتضح من جدول (3) ثبات مقياس السلوك الفوضوي بطريقة إعادة الاختبار، وطريقة التجزئة النصفية ألفا، حيث تراوحت معاملات الثبات من (0.22-0.91)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للسلوك الفوضوي.

ثالثاً: صدق المقياس

تم التحقق من معاملات الصدق للمقياس بحساب صدق المحك الخارجي كما يلي:

صدق المحك الخارجي

تم حساب معاملات الارتباط بطريقة (Pearson) بين درجات عينة الكفاءة السيكومترية (ن=**50**) مراهق على المقياس الحالي (إعداد الباحثين)، ودرجاتهم على مقياس السلوك الفوضوي إعداد مجدي محمد الدسوقي (2014) كمحك خارجي، وكانت قيمة معامل الارتباط (.044)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على صدق المقياس الحالي وصلاحيته للتطبيق.

تاسعًا: نتائج البحث تفسيرها ومناقشتها

توصل البحث إلى العديد من النتائج، ويتناول هذا الجزء عرض ومناقشة وتفسير نتائج البحث:

أولاً: الفرض الأول: النتائج والتفسير والمناقشة:

ينص الفرض الأول على أنه: "**توجد علاقة ارتباطية بين درجات عينة البحث من المراهقين على مقياسي تقدير الذات والسلوك الفوضوي**"، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي، الجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) قيمة معامل الارتباط البسيط بين درجات عينة البحث من المراهقين على مقياس تقدير الذات والسلوك الفوضوي

المتغيرات	قيمة ر	الدلالة
تقدير الذات السلوك الفوضوي	0,216	0.01

يتضح من الجدول(4) وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي لدى المراهقين، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (جهاد محمود علاء الدين، 2020؛ وشايع عبد الله مجلي، 2013؛ ومحمود عطا حسين، 2014)، إذ إن المراهق يغضب إذا اعْتُدِيَ على ممتلكاته، فهذا السلوك عادي في المراحل الأولى من عمره، لكن حينما يستمر السلوك الفوضوي لسنين متقدمة وبصورة عنيفة، فهذا يكون سببًا في سوء توافقه مع من حوله، ومن هنا تظهر أهمية تقدير الذات في بلورة شخصية الفرد، وفي تقبل الفرد لذاته ومدى إسهامه في تنظيم السلوك، وأوجه النشاط المتعددة في الحياة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طابع السلوك الفوضوي الذي غلب على المراهقين داخل المدارس، والذي ولَّد ـ بدوره ـ الكراهية بين بعض المراهقين، كما لاحظت في ضوء هذا عدم قدرة الكثير من المراهقين على الحكم الذاتي لأنفسهم مع تسارعهم إلى السلوك الفوضوي لأتفه الأسباب، كما أن لضغوط الحياة اليومية (الأسرية، الاجتماعية، النفسية)والتي يتعرض لها الطلبة بمستوياتها كافة الدور الأكبر في ظهور السلوك الفوضوي بين الطلبة، ولكل مراهق إدراك عام لشخصيته، هذا الإدراك أكثر تحديداً مرتبط بتقدير الذات فيما يخص من حوله، ويمثل تقدير الذات مفهوما مهما في الحياة النفسية، على اعتبار أن رؤية المراهق لذاته بصورة حسنة، وتقديره لها تقديرا إيجابيا يسهم في استنهاض قدراته وإمكاناته بما يحقق به التوافق النفسي والاجتماعي، ويعد تقدير الذات من أهم الأبعاد المتعلقة بشخصية الإنسان المؤثرة في سلوكه.

وتتفق هذة النتيجة مع الأطر النظرية حيث يؤثر السلوك الفوضوي المدرسي بشكل حيوي في التوافق النفسي

الاجتماعي؛ حيث أظهرت الدراسات أن السلوك الفوضوي له تأثير سلبي في الصحة النفسية للأطفال ضحايا السلوك الفوضوي، مثل: انخفاض تقدير الذات، والاكتئاب، أو ظهور مشكلات سلوكية (Navarro et al., 2015).

كذلك تشير الدراسات إلى أن السلوك الفوضوي منبئ بضعف التحصيل الدراسي، واضطرابات الصحة النفسية الأخرى. (Nichollos; Hasting &Grindle, 2020).

وبناءً على ذلك جاءت أهمية القيام بدراسة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي لدى المراهقين.

ثانياً: الفرض الثاني: النتائج والتفسير والمناقشة:

ينص الفرض الثاني على أنه: "**توجد فروق بين متوسطي درجات عينة البحث من المراهقين الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات**"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة أثر متغير النوع (ذكور وإناث) في تقدير الذات، وكانت النتائج كما يلى:

جدول(5) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم اختبار (ت) ودلالتها للفروق بين الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات

النوع / المجال	ذكور		إناث		قيمة (ت)	مستوي الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
تقدير الذات العائلي	28.17	2.39	28.21	2.43	0.129-	غير دالة
تقدير الذات الدراسي	26.27	2.95	26.33	3.53	0172-	غير دالة
تقدير الذات الرفاقي	21.14	2.53	21.31	2.57	0.548-	غير دالة
الدرجة الكلية للمقياس	75.58	7.87	6.22	6.22	0.346-	غير دالة

تشير بيانات الجدول (5) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على أبعاد مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية، حيث إن غياب الفروق بين الذكور والإناث ربما يرجع إلى التشابه في خصائص البيئة الاجتماعية الحديثة التي أصبحت تعطي الإناث فرصاً متساوية مع الذكور في تحقيق ذواتهم، وربما وجدت فروق، ولكن بصورة ضئيلة لم يظهرها الجانب الإحصائي، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (**بشاير الرشيدي، 2016؛ سعاد رحماني، 2017**) التي لم تظهر فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات.

وأمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات أن تقارب الذكور والإناث في تقدير الذات يرجع لمرورهم بنفس المواقف الاجتماعية والخبرات التي تؤثر فيهم، فالذكور والإناث يمرون بمراحل متشابهة للتربية الأسرية، ولا يوجد تمييز بينهما في التنشئة الأسرية، ويخرجون للمجتمع ويواجهون المؤثرات الخارجية ويتفاعلون معها في إطار البحث والشارع والأسرة، وبالتالي تؤثر المواقف والخبرات المختلفة في تقدير الذات لديهم.

وتتفق هذة النتيجة مع الأطر النظرية حيث يزداد الاهتمام بدراسة تقدير الذات أيضًا؛ نظرًا للدور الفعال الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في حياتنا؛ ذلك أن تصفح تلك الشبكات يعمل على تقليل تقدير الذات، حيث ينخفض الوعي الذاتي لا سيما لدى الأفراد الذين يقيمون علاقات اجتماعية وثيقة عبر تلك الشبكات، ويعزى هذا إلى أن الأفراد لا يولون الانتباه والتمحيص الكافي لما يعرض عليهم عبر تلك الشبكات؛ لثقتهم الزائدة في مصدرها (Wilcox & Stephen, 2013).

ثالثاً: الفرض الثالث: النتائج والتفسير والمناقشة:

ينص الفرض الثالث على أنه: "**توجد فروق بين متوسطي درجات عينة البحث من المراهقين الذكور والإناث على مقياس السلوك الفوضوي**"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قمت بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لمعرفة الفروق بين الجنسين في السلوك الفوضوي على الدرجة الكلية، وكانت النتائج كما يلى:

جدول (6) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم اختبار (ت) ودلالتها للفروق بين الذكور والإناث على مقياس السلوك الفوضوي

مقياس السلوك الفوضوي	المتغيرات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكور	50	81.32	6.798	0.77	0.05
	إناث	50	80.50	10.582		

يلاحظ من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي للذكور 81.32، والإناث 80.50، وقيمة ت 0.77 عند مستوى الدلالة 0.05، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الفوضوي تُعزى لمتغيّر النوع تجاه الذكور.

إن الإناث أكثر ميلاً لممارسة السلوك الفوضوي اللفظي من الذكور، أما الذكور فهم أكثر فوضوية، وخاصة السلوك الفوضوي البدني، وتبدو هذه النتيجة منطقية ومتماشية مع طبيعة الخصائص الفسيولوجية للذكر والبيئة الاجتماعية التي يميل فيها الرجل إلى إظهار سلطته، وخاصة في المجال الأسري.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أميمة عبد العزيز، 2013؛ صفاء أحمد فرحات، 2019)، جرادات (Navarro et al ,2015) التي أوضحت نتائجها أن البنين الذين لديهم سوء تصرف وتهور أكثر سلوكاً فوضوياً من أقرانهم، وليس لديهم شعور بالانتماء للمدرسة، وهم أكثر فوضوية مقارنة بالبنات والمراهقين الذين لديهم ثقة في استخدامات استراتيجيات سلمية، ولديهم النية في استخدامها في مواقف الصراع، أقل دلالة في السلوك الفوضوي من أقرانهم.

واختلفت تلك النتيجة مع دراسة كلّ من (Eslea & Rees, 2011) التي أظهرت أنه لا فرق بين الذكور والإناث في السلوك الفوضوي، وأن أكثر مرحلة مرتبطة بذكريات السلوك الفوضوي هي الطفولةَ المتوسطة، ودراسة (سارة محفوظ، 2012) التي أظهرت أنه لا فرق بين الذكور والإناث في السلوك الفوضوي لدى المراهقين.

وأمكن تفسير وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الفوضوي تُعزى لمتغيّر النوع لصالح الذكور تتماشى مع طبيعة المجتمعات العربية التي تكون فيها الهيمنة للذكور، وبالتالي فهم أكثر فوضوية؛ وذلك ما تؤكده نظرية الهيمنة الاجتماعية، وكذلك النظرية الفسيولوجية التي تؤكد أن السلوك الفوضوي يرتبط بزيادة هرمون الذكورة، كما يوجد لدى هؤلاء المراهقين الفوضويين استعدادات وراثية تجعلهم يميلون إلى السلوك الفوضوي والاعتداء على أقرانهم.

عاشرًا: توصيات البحث

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج فإنه يمكن بلورة التوصيات التالية:

1. ضرورة تزايد الاهتمام بظاهرة السلوك الفوضوي وضحاياه والتأكيد على دراسة الظاهرة بأبعادها بشكل خاص في البيئة المدرسية.
2. ضرورة العمل على توفير بيئة تعلم آمنة خالية من السلوك الفوضوي.
3. توفير الدعم النفسي والثقة بالنفس وتنمية تقدير الذات لدى المراهقين.
4. عقد ورش عمل لأولياء الأمور والمدرسين لتوعيتهم بخطورة هذه الظاهرة، وضرورة ملاحظة سلوكيات أبنائهم سواء.
5. ضرورة الاهتمام بالأنشطة الصفية التي تستغل طاقات المراهقين وتوظفها في نطاقها السوي والتي تعمل أيضا على تدعيم العلاقات بين الأقران.
6. ضرورة وضع برامج إرشادية أسرية من خلال وسائل الإعلام التي تساعد على تنمية ذات إيجابية، والحد من السلوك الفوضوي ومظاهره السيئة المؤثرة في الصحة النفسية لدى الأبناء.
7. يجب أن يهتم القائمون على العملية التعليمية بالكشف عن مستويات تقدير الذات لدى المراهقين؛ بهدف عمل البرامج الإرشادية والتوجيهية للطلبة بتقدير الذات؛ لمساعدتهم في تكوين صورة إيجابية عن أنفسهم وتقبلهم لها، ومن ثم تقديرهم لها، ويتطلب ذلك وجود هيئة متخصصة في الإرشاد والتوجيه النفسي المراهقيني للمراهقين.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث أمكن طرح بعض البحوث والدراسات المقترحة كما يلي:

1. تنمية تقدير الذات لخفض السلوك الفوضوي لدى المراهقين.
2. الفروق بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي لدى الموهوبين وغير الموهوبين.
3. تقدير الذات لدى الأطفال والمراهقين (دراسة طولية).

المراجـــــــع:

المراجع العربية:

1. ابن منظور (2003)، **لسان العرب**، دار الحديث القاهرة.
2. أفنان عبد الله بايزيد (2018)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى مراهقات صعوبات التعلم بمدينة جدة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
3. أميمة عبد العزيز (2013)، فعالية برنامج إرشادي في تعديل السلوك الفوضوي لدى عينة من المراهقين، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، 11 (93). 15- 45.
4. بشاير الرشيدي (2016)، المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى تلاميذ صعوبات التعلم بدولة الكويت، **رسالة ماجستير**، قسم علم النفس، كلية الدراسات العليا،جامعة الخليج العربي.
5. جهاد محمود علاء الدين (2020)، السلوك الفوضوي وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين المرحلة الثانوية **مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)**، 1(4)، 22- 56.
6. جواد محمد الشيخ خليل (2008)، السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة، **رسالة دكتوراة**، جامعة الدول العربية، القاهرة.
7. سارة محفوظ (2012)، أثر استخدام أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الفوضوي لدى المراهقين المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة الأردن.
8. سعاد رحماني (2017)، الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات، **مجلة الحكمة للدراسات النفسية، 3**(9).222-238.
9. سهير التل (2012)، العلاقة بين مستوى السلوك الفوضوي والمهارات الاجتماعية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية،جامعة بنها، عدد 23، 151-180.
10. شايع عبد الله مجلي (2013)، بناء برنامج إرشادي وقائي لبعض أنماط السلوك المنحرف، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة المستنصرية.
11. صفاء أحمد فرحات (2019)، خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة مدينة السادات.
12. عايدة ديب عبد الله (2010)، **الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة**، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.
13. عبد النادي موسى علي (2021)، تنمية العفو كمدخل لخفض السلوك الفوضوي لدى عينة من المراهقين، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية الآداب، جامعة المنيا، 2 (16)، 753-831.
14. علي الوليدي (2010)، فعالية برنامج إرشادي في التخفيف من مستوى العنف لدى عينة من المراهقين، **المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس**، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 3 (12)، 171-199.
15. غفران عبد الكريم هادي (2020)، دراسة السلوك الفوضوي لدى المراهقين، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للبنات، الجامعة الأقصى.
16. فارس هارون رشيد (2018)، السلوك الفوضوي لدى طلبة المدارس الإعدادية، **مجلة البحوث التربوية**، كلية التربية، جامعة القادسية، 3 (11) 23- 75.
17. فتيحة ديب (2014)، أهمية تقدير الذات في حياة الفرد، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**،11(17)، 17-24.
18. فتحي فتحي السيسي (2003)، استخدام العلاج العقلاني لتنمية تقدير الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، **مجلة في**

الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 15، الجزء الثاني.

19. فؤاد محمد (2007)، الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة اليمنيين وغير اليمنيين الوافدين إلى الجامعات السورية وعلاقته ببعض المتغيرات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، دمشق.
20. مجدي محمد الدسوقي (2016)، **مقياس تقدير الذات للأطفال والمراهقين**، القاهرة، دار جوانا للنشر والتوزيع.
21. مجدي محمد الدسوقي (2014)، **مقياس تقدير أعراض اضطربات السلوك الفوضوي**، القاهرة، دار جوانا للنشر والتوزيع.
22. مجمع اللغة العربية (2004)، **المعجم الوسيط**، ط 4، مكتبة الشروق الدولية.
23. محمود عطا حسين (2014)، أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين، **مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)**، 18 (1)،168 - 196.
24. محمود عطا عقل (1996)، ***النمو الإنساني***، الرياض، دار الخريجين للنشر والتوزيع.
25. وليد نجيب عمارة (2016)، فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك الفوضوي ودوره في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المراهقين جامعة الطائف، **مجلة الإرشاد النفسي**، 2 (48)، 44- 73.

المراجع الأجنبية:

1. American Psychiatric Association (1994). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (4th edn, text revision) (DSM–IV–TR) Washington, DC: American Psychiatric Association 2000. 943 pp.£ 39.99 (hb). ISBN 0 89042 025 4. The British Journal of Psychiatry, 179(1), 85-85.
2. Baily,J. A, (2015). The association between parent early adult drug use disorder and later observed parenting practices and child behavior problems: testing alternate models. Developmental psychology, 49(5), 887.
3. Davis, D. (2014). A phenomenological study of middle school early adolescents: Understanding the perspectives and life experiences that contribute to disruptive behaviors (Doctoral dissertation, Capella University).
4. Dervishi. E, Lala. M & Ibrahimi, S. (2019). School distruptive and symptoms of depression. Archives of Psychiatry and Psychotherapy, 3(2), 48–55.
5. Ellis, S. (2017). Adolescents "Preception of self esteem." A Newzland Study. International. Jornal of Adolescence and Youth. 2(7), 324-335.
6. Eslea, M & Rees, J. (2011). At What Age Are Children Most Likely to Be Bullied at School? Aggressive Behavior. (27(3), 419–429.
7. Gianluca sesso(2022). Disruptive Behavior Disorders:Symptoms,Evaluation and treatment Brain Sci. **2022**, 11, 950.
8. Khusaifan, S. J., & Samak, Y. A. A. (2017). The Demographics of Minimizing Child Bullying by Maximizing Child Self-esteem: a Study from the Assuit Governorate, Egypt, Using GIS and Structural Equation Modelling.
9. Lannie, A. L., & McCurdy, B. L. (2007). Preventing disruptive behavior in the urban classroom: Effects of the good behavior game on student and teacher behavior. Education and Treatment of children, 30(1), 85-98.
10. Malone, M. G. (2014). The relationship between severity of child abuse and disruptive behavior in adolescent males and females. Western Carolina University.
11. Milone, A. (2022). Disruptive Behavior Disorders:Symptoms,Evaluation and treatment Brain Sci. **2022**, 11, 950.
12. Mustafa Nazia (2018). Peer Victimization, Depressive Symptoms And Academic Functioning In School

Children. Pak Armed Forces, 68 (5), 1387-1392.

13. Martinez Gonzalaz (2021). Gender, anxiety, and legitimation of violence in adolescents facing simulated physical aggression at school. Brain Sci. **2021**, 11,
14. Navarro, R., Larrañaga, E., & Yubero, S. (2016). Gender identity, gender-typed personality traits and school bullying: Victims, bullies and bully-victims. Child Indicators Research, 9(1), 1-20.
15. Nicholls G. Hastings, R. & Grindle, C. (2020) Prevelance and correlates of challenging behavior in children and young people in a special school setting. European Journal of special needs Education.35(1).40-54.
16. Njardvik, U., Smaradottir,H.,(2022). Family disruptive behavior problems in adolescents: An updated review of rigorous 56-82,48(1), studies (2022). Journal of martial and family therapy
17. Robles-Haydar(2021). Personal and environmental predictors of aggression in adolescence. Brain Sci. **2021**, 11, 933.
18. Yousaf.S.(2015). The relation between selfsteem, parenting style and social anxiety in Girls.Journal of Education and practice,1(5),140-142.